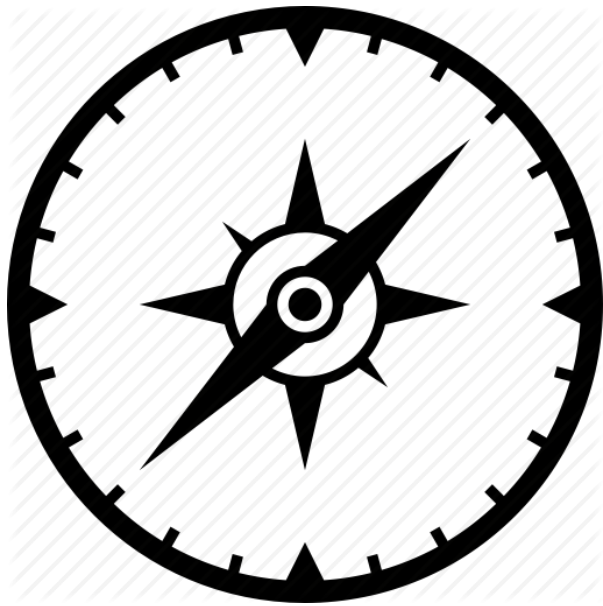


مبادئ الاقتصاد الكلي 102

استاذ المادة: يزيد بن راشد الضفيان

محاضرة الفصل الأول

مقدمة في علم الاقتصاد



أهداف الفصل أن تعرف:

- أهمية الاقتصاد في حياتك
- المشكلة الاقتصادية
- علم الاقتصاد وفروعه ومفاهيم متعلقة به.
- أساليب التحليل الاقتصادي
- علاقة الاقتصاد بالعلوم الأخرى
- أهداف وسياسات الاقتصاد الكلي

أهمية الاقتصاد في حياتك



يحتاج الناس إلى دراسة الاقتصاد مثلا بسبب أنه يوفر الأساليب اللازمة لمعالجة المشاكل الاقتصادية على مستويين جزئي وكلي.

أزمة التضخم المالي في فنزويلا، أزمة العطالة في إيران، وفي دول منطقة الشرق الأوسط بشكل عام.



كيف يمكن تجاوز هذي التحديات دون استخدام أدوات علم الاقتصاد؟!

مع ملاحظة أن السياسات الاقتصادية الخاطئة تكون سببا في وجود هذي الأزمات

لماذا تحدث كل هذي المشاكل؟

المشكلة الاقتصادية

تعدد الحاجات الإنسانية في مقابل ندرة الموارد الاقتصادية المتاحة للمجتمع هي سر المشكلة الاقتصادية بل كل المشاكل الاقتصادية.

الحاجات الإنسانية:

- حاجات ضرورية: كل شيء فقده يؤثر على الضروريات الخمس: الدين، النفس، العرض، العقل، المال.
- حاجات أساسية: كل شيء فقده يؤثر على حياة الإنسان ومتطلباته الأساسية.
- حاجات كمالية: كل شيء فقده يؤثر على رفاهية الإنسان.
- حاجات إسرافية: كل شيء مباح ضاع هدرًا ولم تتم الاستفادة منه.
- حاجات تبذيرية: كل شيء محرم.



ستلاحظ أن المؤلفان قسما الحاجات إلى قسمين ضرورية وكمالية! أميل أنا إلى هذا التقسيم المفصل، وأنت مطالب بما تعتقد أنه أصح شرط أن تقوم بتبرير اختيارك في ورقة الامتحان أو الواجب.

المشكلة الاقتصادية يتبع

لاحظ أن الحاجات البشرية تتجدد و تتغير بشكل مستمر:

– التطور التقني. – اختلاف أنماط الحياة. – مستوى الدخل. – إلخ.

مثلا التلفاز وما يلتحق به، قد يكون كماليا لعامل من ذوي الدخل المنخفض يعمل غالب وقته، إلا أنها تصبح ضرورية له عندما يتحول إلى عامل ذو دخل متوسط لا يعمل غالب وقته، أو من ذوي الدخل العالي.

الوزير الهندي فيجاي سامبلا من سباك عمل في السعودية إلى وزير في الحكومة الهندية.



المشكلة الاقتصادية يتبع

الموارد المتاحة:

– موارد اقتصادية: ما يسره الله عز و جل من مصادر (طبيعية، بشرية) يؤدي استخدامها إلى إنتاج السلع و الخدمات التي تشبع القدر الأكبر من الحاجات غير المحدودة للإنسان. تتسم هذه الموارد بأنها محدودة و نادرة ندرة نسبية مثل: المياه، الكهرباء، البترول.

وشروطها: الندرة، وجود الثمن لها، والحصول عليها مرتبط بجهد.

– موارد حرة (غير اقتصادية): الموارد التي تتسم بعدم محدوديتها أو ندرتها بالرغم من أهميتها لحياة البشر مثل: الهواء.

المشكلة الاقتصادية يتبع

المقصود بالندرة أو المحدودية:

هي نادرة نسبة إلى الحاجات التي يمكن أن تلبىها فهي لا تكفي لإشباع الحاجات المتعددة التي يرغب الإنسان بها.

قياس الندرة يعتمد على الطلب على المورد و على استخداماته المختلفة.

- إذا كان الطلب قليل و الكمية المتاحة من المورد قليلة أيضا فإن هذا لا يجعل منه موردا نادراً.
- إذا كان الطلب كبيراً بنسبة أعلى من الكمية المتاحة منه فهذا يجعل منه موردا نادرا حتى لو وجد بكميات كبيرة.

لاحظ أيضا أن المورد الذي لا يعتبر نادراً في وقت ما ، قد يصبح نادراً في وقت آخر نظراً لظهور أهميته مثل : النفط!

علم الاقتصاد

علم الاقتصاد: هو دراسة كيفية اختيار الناس لطريقة استخدام الموارد (الاقتصادية). والموارد تتضمن الوقت والمواهب والمهارات المتاحة، الأرض، المباني، المعدات، وكل الأدوات التي من الممكن الحصول عليها، والمعرفة اللازمة لدمج هذي الموارد لخلق منتجات وخدمات مفيدة منها.
(تعريف الجمعية الاقتصادية الأمريكية لعلم الاقتصاد)

Economics is the study of how people choose to use resources. Resources include the time and talent people have available, the land, buildings, equipment and other tools on hand and the knowledge of how to combine them to create useful products and services.

(The American Economic Association)

علم الاقتصاد يتبع

تعريف أخرى:

علم الاقتصاد هو تنظير في/أو دراسة لسلوك البشر في تعاملاتهم المعتادة من حيث البيع والشراء، والادخار والاستثمار، والإنتاج والاستهلاك، وتخصيص الموارد الاقتصادية المحدودة وتوزيعها على الأنشطة الإنتاجية والاستهلاكية، وهو بالتالي دراسة لكيفية قيام الانسان بإدارة موارده الاقتصادية.

علم الاقتصاد يدرس السلوك كعلاقة بين الحاجات البشرية غير المحدودة والموارد الاقتصادية النادرة ذات الاستعمالات البديلة.

علم الاقتصاد أحد العلوم الاجتماعية الذي يدرس السلوك الإنساني من حيث التوزيع الأمثل للموارد الاقتصادية المحدودة على حاجات المجتمع غير المحدودة.

علم الاقتصاد يتبع

ليس مهما أن تحفظ هذي التعاريف حرفيا، بل المهم أن تلاحظ التالي:

الرابط بين كل هذي التعاريف ثلاثة أشياء:

- السلوك الإنساني. (يدرس)
- الحاجات البشرية المتعددة اللانهائية. (تشبع)
- الإمكانيات والموارد المتاحة. (تستخدم)

لذا أي تعريف تربط فيه بين هذي الثلاث الملاحظات المهمة هو تعريف صحيح

علم الاقتصاد يتبع

الموارد الاقتصادية (عوامل الإنتاج): تم تصنيفها تحت ثلاثة عناوين رئيسية، وعند بعضهم أربعة عناوين رئيسية:

الأرض (Land): كل مورد طبيعي وجد داخل اقتصاد وطن ما. هذي الموارد تتضمن الأراضي، الأنهار، الأسماك، المعادن الطبيعية وغيرها.

العمالة (Labor): تمثل كل الموارد البشرية المتاحة القادرة على تحويل الموارد إلى سلع وخدمات يمكن استهلاكها.

رأس المال الحقيقي (Real Capital): مجموع الآلات والمعدات والأدوات والأبنية التي تستخدم في إنتاج السلع والخدمات المتخلفة التي يمكن استهلاكها. رأس المال النقدي لا يعتبر رأس مال إنتاجي إلا إذا تم تحويله إلى شكل من الأشكال المبينة أعلاه وتم توظيفه في عملية إنتاجية.

رائد الأعمال/أو المنظم (Entrepreneurship): يعتبر كعامل إنتاجي لقدرته على خلق وإدارة عملية إنتاجية باستخدام الموارد المتاحة تنتهي بإنتاج سلع وخدمات يمكن استهلاكها.

علم الاقتصاد يتبع

عوائد عوامل/عناصر الإنتاج:

الأرض (Land): ريع أو إيراد الأراضي أو الإيجارات

العمالة (Labor): الأجور والرواتب

رأس المال (Capital): الفائدة

رائد الأعمال/أو المنظم (Entrepreneurship): الربح

علم الاقتصاد يتبع

يصنف الاقتصاديون النظرية الاقتصادية الأساسية (the core theory) تحت عنوانين رئيسيين:

النظرية الجزئية: Microeconomics

تتعامل النظرية الجزئية مع مبدأي التعظيم والتقليل (Maximization & Minimization) للوصول إلى ما يطلق عليها الحالة المثلى أو الفضلى (Optimum) ، وتغطي موضوعات مثل سلوك المستهلك، والطلب والعرض، والمنشأة الاقتصادية وتعظيم أرباحها وتقليل كلفة الإنتاج، وهيكل السوق، وسعر السلعة، وما شابه ذلك من موضوعات تدخل في إطار الوحدات الاقتصادية الفردية.

النظرية الكلية: Macroeconomics

فهي تتعامل مع حالات التوازن (equilibrium states). أي أنها، وعلى سبيل المثال، تبحث في الإنتاج الكلي التوازني، وتوازن الموازنة الحكومية، والضرائب ونفقات الحكومة وأسعار الفائدة وعرض النقد والطلب عليه، ومستوى الأسعار، توازن سوق العمل، أو ما يعرف بقضايا الوحدات الاقتصادية الكبرى.

علم الاقتصاد يتبع

بعض المفاهيم الاقتصادية:

الرصيد و التدفق Stock and Flow : التدفقات (التيارات) و الأرصدة متغيرات مرتبطة ببعضها البعض في المجال الاقتصادي، كما أنها تتغير مع مرور الزمن.



التدفق (التيار) flows : كمية مقاسة خلال فترة من الزمن – متغير.
الرصيد stock : كمية مقاسة في لحظة زمنية معينة – ثابت.

مثال: رصيد حساب شخص ما في البنك يعتبر رصيماً أما راتبه الذي يدخل في حسابه شهرياً فيعتبر تدفقاً.

من هنا يمكن أن تلاحظ أن الاستثمار هو التغير في رصيد رأس المال وزيادته تكون بزيادة التدفق، بمزيد من الاستثمار في السلع الرأسمالية كالمعدات وغيرها!

علم الاقتصاد يتبع

بعض المفاهيم الاقتصادية:

الدخل و الثروة **Income and Wealth** :

الدخل Income: تدفق نقدي يعطي الأفراد قوة شرائية. (عملية متكررة)
الثروة Wealth: رصيد نقدي في لحظة معينة من السلع المادية و غير المادية.

مثال: الإيجار الشهري لمنزل ما يعتبر دخلاً (تدفقاً) شهرياً لمالكه، أما قيمة أو ثمن ذلك المنزل في لحظة ما تعتبر ثروة صاحبها.

أساليب التحليل الاقتصادي وعلاقة الاقتصاد بالعلوم الأخرى

أساليب التحليل الاقتصادي:

- التحليل الوصفي:
- التحليل الرياضي.
- التحليل القياسي.
- التحليل البياني.

علاقة الاقتصاد بالعلوم الأخرى:

- علم الاجتماع
- علم النفس
- علم الرياضيات
- علم الإحصاء
- وغيرها

أهداف وسياسات الاقتصاد الكلي

الأهداف:

- معدل مرتفع ومستمر من النمو الإنتاجي.
- معدل عالي للتوظيف مع معدل منخفض للبطالة غير الاختيارية.
- استقرار لمستوى الأسعار.

الأدوات:

- السياسة المالية (Fiscal Policy): تتضمن تغيير معدلات الضرائب ومستوى الإنفاق الحكومي
- السياسة النقدية (Monetary Policy): تتضمن العمل على كمية المعروض من النقود للتأثير مثلا على معدل التضخم.

طبعا سيكون لنا حديث موسع حول هذي المواضيع في الفصول القادمة!